أنف أحدهما غضبا فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم إني لأعلم شيئا لو قاله لذهب عنه ما يجد أعوذ با من الشيطان الرجيم وكذا رواه النسائي في اليوم والليلة 391 عن يوسف بن عيسى المروزي عن الفضل بن موسى عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد به وقد روى هذا الحديث أحمد بن حنبل 5 / 240 عن أبي سعيد عن زائدة وأبو داود 4780 عن يوسف بن موسى عن جرير بن عبد الحميد والترمذي 3452 والنسائي في اليوم والليلة 389 عن بندار عن ابن مهدي عن الثوري والنسائي 390 أيضا من حديث زائدة بن قدامة ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل Bه قال استب رجلان عند النبي صلى ا عليه وسلّم فغضب أحدهما غضبا شديدا حتى يخيل إلي أن أحدهما يتمزع أنفه من شدة غضبه فقال النبي صلى ا عليه وسلّم إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب فقال ما هي يا رسول ا قال يقول اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم قال فجعل معاذ يأمره فأبى وجعل يزداد غضبا وهذا لفظ أبي داود وقال الترمذي مرسل يعني أن عبد الرحمن بن ليلى لم يلق معاذ بن جبل فإنه مات قبل سنة عشرين قلت وقد يكون عبد الرحمن بن ليلى سمعه من أبي بن كعب كما تقدم وبلغه عن معاذ بن جبل فإن هذه القصة شهدها غير واحد من الصحابة Bهم قال البخاري 6115 حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن عدي بن ثابت قال قال سليمان بن صرد Bه استب رجلان عند النبي صلى ا عليه وسلّم ونحن عنده جلوس فأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى ا عليه وسلّم إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجده لو قال أعوذ با من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل ألا تسمع ما يقول رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال إني لست بمجنون وقد رواه أيضا مع مسلم 2610 وأبي داود 4781 والنسائي عمل392 من طرق متعددة عن الأعمش به وقد جاء في الإستعاذة أحاديث كثيرة يطول ذكرها ههنا وموطنها كتاب الأذكار وفضائل الأعمال وا أعلم وقد روي أن جبريل عليه السلام أول ما نزل بالقرآن على رسول ا صلى ا عليه وسلّم أمره بالاستعاذة كما قال الإمام أبو جعفر بن جرير حدثنا أبو كريب حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا بشر بن عمارة حدثنا أبو روق عن الضحاك عن عبد ا بن عباس قال أول ما نزل جبريل على محمد صلى ا عليه وسلّم قال يا محمد استعذ قال أستعيذ با السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال قل بسم ا الرحمن الرحيم ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق قال عبد ا وهي أول سورة أنزلها ا على محمد صلى ا عليه وسلّم بلسان جبريل وهذا الأثر غريب وإنما ذكرناه ليعرف فإن في إسناده ضعفا وانقطاعا وا أعلم مسألة وجمهور العلماء على أن الإستعاذة مستحبة ليست بمتحتمة يأثم تاركها وحكى الرازي عن

عطاء ابن أبي رباح وجوبها في الصلاة وخارجها كلما أراد القراءة قال وقال ابن سيرين إذا تعوذ مرة واحدة في عمره فقد كفى في إسقاط الوجوب واحتج الرازي لعطاء بظاهر الآية فاستعذ وهو أمر ظاهره الوجوب وبمواظبة النبي صلى ا عليه وسلّم عليها ولأنها تدرأ شر الشيطان وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ولأن الإستعاذة أحوط وهو أحد مسالك الوجوب وقال بعضهم كانت واجبة على النبي صلى ا عليه وسلّم دون أمته وحكي عن مالك أنه لا يتعوذ في المكتوبة ويتعوذ لقيام رمضان في أول ليلة منه مسألة وقال الشافعي في الإملاء يجهر بالتعوذ وإن أسر فلا يضر وقال في الأم بالتخيير لأنه أسر ابن عمر وجهر أبو هريرة واختلف قول الشافعي فيما عدا الركعة الأولى هل يستحب التعوذ فيها على قولين ورجع عدم الإستحباب وا أعلم فإذا قال المستعيذ أعوذ با من الشيطان الرجيم كفى ذلك عند الشافعي وأبي حنيفة وزاد بعضهم أعوذ با السميع العليم وقال آخرون بل يقول أعوذ با من الشيطان الرجيم إن ا هو السميع العليم قاله الثوري والأوزاعي وحكي عن بعضهم أنه يقول أستعيذ با من الشيطان الرجيم لمطابقة أمر الآية ولحديث الضحاك عن ابن عباس المذكور والأحاديث الصحيحة كما تقدم أولى بالإتباع من هذا وا أعلم مسألة ثم الإستعاذة في الصلاة إنما هي للتلاوة وهو قول أبي حنيفة ومحمد وقال أبو يوسف بل للصلاة فعلى